

## 13- مشروع النهوض بزراعة القطن

رسالة المرشد الزراعي

الحلقة 36 - بغداد/ ايار/ 1968

أعدت هذه المعلومات للنشر بمعاونة السيد محمود فهمي عثمان

القطن من اهم المحاصيل الحقلية التي تخدم قطاعي الزراعة والصناعة بالاضافة الى كونه مصدراً هاماً من مصادر النقد الاجنبي . وتمشياً مع سياسة الاكتفاء الذاتي كمرحلة اولى والتصدير كمرحلة ثانية. ولمسايرة التطور السريع الذي تتجه اليه الصناعات المحلية وخاصة المتعلقة منها بمحصول القطن ، فقد قررت الوزارة تنفيذ مشروع آني للنهوض بمستوى الانتاج القطني من حيث الكم والنوع في الموسم الحالي 1968 .

شكلت لذلك لجنة فنية للإشراف على تنفيذ المشروع. وينقسم المشروع الى ثلاثة اقسام رئيسية هي :

أولاً : الارشاد والتوعية

ثانياً : إضافة الاسمدة الكيماوية

ثالثاً : مكافحة الآفات

ونذكر فيما يلي نبذة مختصرة عن كل قسم من الاقسام الثلاثة :

### الارشاد والتوعية

خصص لكل مرشد زراعي او ناظر تعاوني مساحة حوالي 1000 دونماً للإشراف عليها اشرافاً مباشراً من بدء الزراعة لحين الجني ، وكلف باداء الواجبات التالية :

1. اختيار المزارعين الذين سيثملهم المشروع .

أ. أن يكونوا متجاوبين معه ومستعدين لتنفيذ جميع العمليات الزراعية في مواعيدها المناسبة مثل طريقة الزراعة ، التعشيب والعزق ، التخصيل ، إضافة الاسمدة الكيماوية المقررة ، السقي ، مكافحة الآفات .

ب. أن تكون اراضيهم المخصصة للزراعة قد أعدت بالطريقة الصحيحة الموصى بها وصالحة لزراعة القطن وخاصة بالنسبة للملوحة في المنطقتين الوسطى والجنوبية.

ج. توفر مياه الري طوال الموسم وخاصة خلال الاشهر من حزيران حتى نهاية آب لان التعطن ولو مرة واحدة خلال هذه الفترة يؤدي الى انخفاض الحاصل بنسبة كبيرة.

2. فتح سجل خاص بالمشروع يدون فيه جميع العمليات التي تجري وتاريخ اجراءها بالتفصيل وملاحظاته عنها .

3. توزيع البذور والاشراف المباشر على عمليتي الزراعة والترقيع.
4. تحديد المساحة عن طريق القياس الفعلي بعد انبات البذور .
5. توجيه المزارعين والاشراف عليهم عند اجرا ء العمليات الزراعية المختلفة طوال الموسم ومحاولة تذليل العقبات التي تعترضهم من حيث توفير مياه الري .
6. الاشراف المباشرة على اضافة الاسمدة الكيماوية لحقول القطن .
7. الكشف بصورة مستمرة ودورية على الاصابة الحشرية في حقول القطن كل سبعة ايام مرة على الاقل ، وتحديد موعد المكافحة بمجرد ظهور الاصابة .
8. وزن الحاصل الناتج من المساحة التابعة له بالتفصيل .

هذا وقد تقرر تتسيب بعض الفنيين بالوزارة للاشراف على سير اعمال المشروع في الأولوية المذكورة بالاضافة الى واجبات اعمالهم الاصلية وسيكون عملهم مراجعة السجل الخاص بالمشروع وتفقد المساحات القطنية التابعة له من وقت الى اخر وتدوين ملاحظاتهم في السجل ومتابعة تنفيذها ويكونوا حلقة اتصال بين المرشد الزراعي او الناظر التعاوني والهيئة المشرفة على التنفيذ .

### اضافة الأسمدة الكيماوية

يهدف المشروع الى تسميد مساحة حوالي 30000 دونماً موزعة على الاولية التالية :  
بغداد وديالى والكوت من المنطقى الوسطى الموصل وكركوك والسليمانية من الشمالية وقد تقرر ان تكون كمية السماد : 50 كغم/دونم من السوبرفوسفات دفعة واحدة قبل الحرثة الاخيرة 50 كغم / دونم من سلفات الامونيوم 20% نتروجين على دفعتين .

ونظراً لعدم توفر الاسمدة الفوسفاتية والأزوتية هذا العام بصورة منفصلة فقد تقرر استعمال السماد المركب 20 : 20 بمقدار 50 كغم / دونم على ان يضاف كالاتي :

**الدفعة الأولى :** بمقدار 25 كغم / دونم بعد التعشيب والتخصيل بطريقة السر اسفل الجور ويعيدة عن سوق النباتات بحوالي 5 سم ويعقب ذلك سقي الارض سقياً خفيفاً .

**الدفعة الثانية :** بمقدار 25 كغم / دونم عند بدء التزهير وبنفس الطريقة وسوف تعطى الاسمدة للمزارعين الراغبين في التسميد بموجب عقد كسلفة تسدد في نهاية الموسم ويسعر الشركة في بغداد. ويجب ان يكون مفهوماً الا تصرف الدفعة الاولى من الاسمدة للمزارعين الذين يزرعوا قطنهم بالطريقة الصحيحة او لم يقوموا بعمليتي التعشيب والتخصيل او اللذين تحوي اراضيهم على نسبة

عالية من الملوحة . أما الدفعة الثانية من السماد فلا تعطي الا للمزارعين الذين لا تحوي حقولهم على الادغال تقريباً.

وستكون الاسمدة اللازمة جاهزة للتوزيع في مراكز الالوية والاقضية والنواحي المشمولة بالمشروع تحت اشراف اللجان المؤلفة لأستلام وتوزيع والاشراف على الاسمدة الخاصة بمشروع الرز لموسم 1968 في الألوية التي يشملها المشروع، أما الوية الموصل وديالى وكركوك فقد شكلت فيها لجان خاصة بمشروع القطن . وسوف توضع الاسمدة تحت تصرف الفلاحين والمزارعين ويمكنهم الحصول عليها ابتداء من شهر مايس .

### مكافحة الآفات

ان اهمال العناية بالقطن والاهتمام بمكافحة آفاته فقط لا يؤدي الى الحصول على الانتاج الجيد لان مكافحة الآفات تعتبر احدى العمليات الزراعية المختلفة والتي تبدأ بتحضير الارض وتنتهي بجني المحصول وجمعه.

وفي سبيل توفير الحماية اللازمة لمحصول القطن من فتك الآفات الزراعية أصبح من الضروري تطبيق مكافحة الاجبارية عند ظهور الاصابة فيما اذا امتنع صاحب الحقل عن اجراء المكافحة حسب الاصول المتبعة وستقسم كل منطقة زراعية الى قطاعات تكون مساحة كل قطاع منها حوالي الف دونم حيث سيخصص موظف زراعي مجهز بوسائل النقل والالات والادوات والمواد اللازمة للمكافحة .

هذا قد أكد على ضرورة اجراء عملية المكافحة عند اول ظهور للاصابة بدودة جوز القطن مهما كانت الاصابة خفيفة وتكرر كل ( 10-15 ) يوماً على ان لا تزيد هذه الفترة عن 15 يوماً وفي حالة اشتداد الاصابة يكافح الحقل كل ( 7-10 ) ايام. هذا مع العلم ان عدم تطبيق مثل هذا المنهج وتأخير او حذف احدى الرشاشات ينتج عنه عدم فائدة المكافحة .

المصدر : رسالة المرشد الزراعي ، الحلقة 36 -بغداد/ ايار/ 1968- قسم الارشاد الزراعي في مديرية الزراعة العامة - طبع شعبة وسائل الايضاح- في ابو غريب .